



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



**HANAA ALY**



شبكة المعلومات الجامعية  
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



# شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



**HANAA ALY**



شبكة المعلومات الجامعية  
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

# جامعة عين شمس

## التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

### قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها  
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

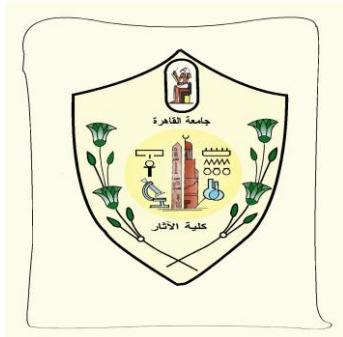


### يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيداً عن الغبار



**HANAA ALY**



جامعة القاهرة  
كلية الآثار  
قسم الآثار الإسلامية

## شجرة الحياة في الفنون الإسلامية

(دراسة آثرية فنية مقارنة)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الفنون الإسلامية

مقدم من الباحثه

سارة على سليم حساني

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / محمود إبراهيم حسين

أستاذ الفنون والآثار الإسلامية

ورئيـس قـسم الفـنـون والـآـثـار الإـسـلـامـيـة الأـسـبـق

المتن + الكatalog

2021 هـ - 1443 م

## ملخص الرسالة

موضوع البحث زخرفة نباتية هامة كانت لها اهميتها قبل الاسلام واستمرت بعد الاسلام ولكن بشكل محور استخدمها الفنان المسلم وهى زخرفة شجرة الحياة. التى عرفت بأنها شجرة تهب الحياة وقد ذكرت هذه الشجرة فى الديانات القديمة للشعوب الشرقية والهند واروبا باسم شجرة الحياة وقد اعتقدت هذه الشعوب ان الانسان قد خلق من اوراق هذه الشجرة. وليس هناك مايسمى بشجرة الحياة فى الفن الاسلامى ولكنه منذ ان اعجب بها الفنان المسلم من العصر الساسانى اخذها كعنصر زخرفى. وهذا الشكل الذى يمثل شجرة يحيط بها كائنان خرافيان او موضوعين متقابلين ومتذابرين فاعنه لايعنى ان نطلق عليها اسم شجرة الحياة ويمكن ان نسميه موضوع تقابل وقد ظهر بكثرة على المنتجات الفنية الاسلامية. فهو يتكون من عنصر زخرفى فى الوسط تكرر حوله العناصر الاخرى فى تماثل وتكرار غير ممل . وكان هذا موضوع الدراسة لكثرة الاراء التى قيلت عنه ولكثرة ظهورها فى الاعمال الفنية المبكرة والمتأخرة للفنانين المسلمين. ولايثبات ان الفنان المسلم اخذها من الفنون السابقة ولكنه طور وغير وحور جميع الاشكال ليبتعد عن محاكاة خلق الله.ونلاحظ ان شجرة الحياة ظهرت بكثرة على مختلف مواد الفنون التطبيقية منها الخزف والخشب والنسيج والمعادن والسجاد.ويعتبر اول ظهور لهذا العنصر فى العصر الاسلامى كان فى العصر الاموى وكانت عبارة عن لوح من الخشب يحتوى على فازة خرجت منها الشجرة لتعبر عن الماء ووصوله للافرع النباتية.وقد ظهرت ايضا فى خربة المفجر بالأردن عبارة عن شجرة على جانبها تمثيل لفكرة الحرب والسلام حيث يظهر فى احد الجوانب غزالتين فى حالة سلام والآخر ينقض على غزالة. ولم يقتصر ظهور الشجرة على العصر الاموى فقط بل ظهرت فى كل العصور الاسلامية وعلى مختلف مواد الفنون التطبيقية كعنصر زخرفى يرمز للحياة او للبقاء.فنجدها مثلا على النسيج شجرة وعلى جانبها طائران بشكل كبير.وقد وجدوا ايضا شجرة وعلى جانبها رسم لحيوانين خرافيين فى حالة تدابر.ونجد ان تلك الشجرة قد وجدت على الخزف فى العصر الفاطمى على سبيل المثال صحن من الخزف ذو البريق المعدنى يعرف باسم طبق غبن. بينما الفنان فى العصر السلجوقي رسم هذه الشجرة على انها شجرة الحياة التى تنتهى بأوراق اللوتس وعلى جانبها طائران متقابلين.وفي العصر الايوبي كانت ترمز الى الايمان حيث رسمت الشجرة بأسلوب تصويرى ويعلو قمتها الثمرات وعلى جانبها ازواجا من الطيور.وفي العصر المملوكي نجدها فى جزء من انا ء يتوسطه شجرة تمثل شجرة الحياة.وفي العصر العثمانى تمثل شجرة السرو .

الكلمات الدالة

شجرة الحياة

مواد الفنون التطبيقية

ورقة الاكتنـس

الفنون الزخرفية

العاج

الفن الاسلامي

البلاطات الزخرفية

زخرفة نباتية

سجاد

القطور

## أهادع

إهدى عملى هذا إلى إمى وأبى لدعمهما لى خلال إنجازى هذا العمل ورعايتهما ولتعاونهما وتشجيعهما المستمر لى أثناء إعدادى هذا العمل . فقد قدموا لى الغالى والنفيس والكثير والعطاء بغير حدود من الوقت والجهد. فشكراً لهم من أعماق القلب ، وان كنت لا إستطيع أن إوفيهم حقهم.

كما اتقدم بالشكر الجليل للأخ العزيز أحمد الذى كان دوماً السند والعون ، ولم يدخل على بشىء خلال إعدادى بحثى هذا ، فله منى كل الشكر والإمتنان.

كما إهدى هذا العمل إلى اختى العزيزة لجهودها المحمودة معى والذى كان له اكبر الآثر فى التغلب على كثير من الصعاب العقبات التى واجهتى ، فأدعوا لها بالتوفيق والسداد فى حياتها ، وجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما إهدى عباثى هذا إلى أحبائى وفلاذة كبدي أبنائى على ومالك ، واتوجه بالشكر الخالص لزوجى.

## شكر وتقدير

يارب لك الحمد كما يينغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك، يارب لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت  
ولك الحمد بعد الرضا ، يارب لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الأرض وملء كل  
شيء شئت بعد ذلك ، والصلوة والسلام على سيد المسلمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد،

أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / محمود إبراهيم حسين " أستاذ الفنون والآثار الإسلامية ورئيس قسم الفنون  
والآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة ، صاحب الفضل الأول في اختبار موضوع البحث وتوجيه  
الباحثة إليه ، ولسيادته يعود الفضل في عمل خطة البحث وإتمامها ، وطوال فترة البحث والدراسة وأثناء الكتابة  
كان دوماً مسانداً ومساعداً بتوجيهاته وأراءه السديدة ، وتمتع معى بسعة الصدر والتشجيع الدائم مما ساعد فى  
إتمام الدراسة بمنتهى اليسر والهدوء ، فكان لى خير عون.

ولا أملك لأستاذى الجليل سوى العرفان لسيادته بالجميل ، وأسأل الله العلي القدير أن يدوم على سيادته كمال  
وتمام الصحة والعافية والتوفيق في كل أعماله العلمية ، فله منى كل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان والتبجيل  
على ما قدمه لى من مساعدات في إتمام هذا العمل الذى أتمنى من الله أن يكون علمًا نافعًا ، فجزاك الله عنى  
وعن العلم الجليل خير الجزاء ، إنه سبحانه وتعالى سميع مجيب الدعاء.

## Contents

أ	الإطار العام للبحث.....
أ	المقدمة :.....
ب	مشكلة البحث وحدوده :.....
ت	حدود البحث :.....
ت	موقع البحث من البحوث السابقة.....
ث	أهمية البحث والجاهة إليه:.....
ث	منهج البحث:.....
ج	الدراسات السابقة:.....
ر	خطة البحث:.....
1	تعريف شجرة الحياة ورمزيتها في فنون ما قبل الإسلام .....
6	تعريف شجرة الحياة : Tree of Life .....
8	ظهور شجرة الحياة في الفنون :.....
8	الفن الفرعوني:.....
11	الفن الإغريقي (أو الهلنني) :.....
11	الفن البيزنطي .....
12	الفن القبطي:.....
12	الفن الساساني:.....
14	الباب الأول .....
14	الدراسة الوصفية .....

15.....	الفصل الأول.....
15.....	شجرة الحياة على الخزف والفالخار.....
16.....	العصر العباسي.....
16.....	العصر الفاطمي.....
18.....	السلجوقي (الإيراني).....
20.....	الأيوبي (6هـ - 7هـ) 12 م.....
21.....	الفصل الثاني.....
21.....	شجرة الحياة على الخشب والمعاج.....
22.....	العصر الأموي.....
23.....	العصر العباسي.....
24.....	العصر الفاطمي.....
25.....	العصر الأيوبي.....
26.....	العصر المملوكي.....
30.....	الفصل الثالث.....
30.....	شجرة الحياة على النسيج والسجاد.....
31.....	العصر الفاطمي.....
34.....	السلجوقي (الإيراني) :.....
35.....	الأيوبي (6هـ - 7هـ / 12 م) :.....
36.....	السجاد.....
36.....	السلجوقي (الإيراني) :.....
36.....	العثماني (الاتراك) :.....

الفصل الرابع .....	38
شجرة الحياة على الزجاج والبلور الصخري والمعادن.....	38
العصر الفاطمي :.....	39
الفصل الخامس .....	41
شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى.....	41
نشأة التصوير الإسلامي :.....	42
شجرة الحياة فى التصوير الإسلامي فى العصر الأموي.....	42
شجرة الحياة فى التصوير الإسلامي فى العصر العباسى .....	44
شجرة الحياة فى التصوير الإسلامي فى العصر الفاطمي .....	44
شجرة الحياة فى التصوير الإسلامي فى العصر السلجوقي.....	46
شجرة الحياة فى التصوير الإسلامي فى العصر الأيوبى .....	49
شجرة الحياة فى التصوير الإسلامي فى العصر المملوكي.....	51
شجرة الحياة فى التصوير الإسلامي فى العصر العثماني.....	52
الباب الثاني.....	53
الدراسة التحليلية والمقارنة.....	53
الفصل الأول .....	54
شجرة الحياة على مواد الفنون التطبيقية.....	54
أولاً : الدراسة التحليلية شجرة الحياة على مواد الفنون التطبيقية.....	55
شجرة الحياة على الخزف والفالخار :.....	55
أساليب صناعة الخزف الإسلامي:.....	59
شجرة الحياة على الخشب وال Leigh:.....	69

80 .....	شجرة الحياة على النسيج والسجاد:.....
93 .....	شجرة الحياة فى المعادن والزجاج والبلاور:.....
108 .....	ثانياً: دراسة مقارنة لتصاوير شجرة الحياة على الخزف ومواد الفنون التطبيقية المختلفة. 108
108 .....	ظهور شجرة الحياة على الخزف :.....
110 .....	الخشب:.....
110 .....	الجاج:.....
111 .....	النسيج :.....
112 .....	السجاد :.....
113 .....	مقارنة ظهور شجرة الحياة على الخزف والمعادن والزجاج والبلاور الصخري:.....
114 .....	الفصل الثاني.....
115 .....	شجرة الحياة فى الفنون الإسلامية وفنون ما قبل الإسلام.....
116 .....	دراسة تحليلية لشجرة الحياة فى فنون ما قبل الإسلام :.....
117 .....	فى الفن المصري القديم:.....
119 .....	بعض الفنون التطبيقية فى مصر القديمة :.....
126 .....	الفن الإغريقي :.....
131 .....	فى الفن البيزنطي :.....
138 .....	فى الفن القبطي:.....
149 .....	فى الفن الساساني:.....
158 .....	دراسة مقارنة لشجرة الحياة فى فنون ما قبل الإسلام.....
158 .....	مقارنة ظهور شجرة الحياة فى الفن الساساني والفن المصري القديم:.....
159 .....	مقارنة ظهور شجرة الحياة فى الفن الساساني والفن الإغريقي:.....

160 .....	مقارنة ظهور شجرة الحياة فى الفن الساسانى والفن البيزنطى: .....
160 .....	مقارنة ظهور شجرة الحياة فى الفن الساسانى والفن القبطى: .....
162 .....	دراسة تحليلية لشجرة الحياة فى الفنون الاسلامية : .....
167 .....	شجرة الحياة فى فنون العصر الاموى: .....
173 .....	شجرة الحياة فى فنون العصر العباسى : .....
180 .....	شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمى : .....
196 .....	شجرة الحياة فى الفنون الإيرانية (السلجوقية) .....
203 .....	شجرة الحياة فى فنون العصر الأيوبي .....
220 .....	شجرة الحياة فى فنون العصر المملوكي : .....
225 .....	شجرة الحياة فى فنون العثمانيين : .....
236 .....	مقارنة صور شجرة الحياة فى الفنون الإسلامية : .....
1- 236 .....	مقارنة صورة شجرة الحياة فى الفنون الفاطمى وفنون العصر الإموى: ...
2- 237 .....	مقارنة صورة شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمى وفنون العصر العباسى: ...
3- 238 .....	مقارنة صور شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمى وفنون العصر السلجوقي: ..
4- 238 .....	مقارنة صور شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمى وفنون العصر الأيوبي : ..
5- 239 .....	مقارنة صور شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمى بفنون العصر المملوكي: ...
6- 240 .....	مقارنة صور شجرة الحياة فى الفنون الفاطمية والفنون العثمانية : ..
242 .....	الفصل الثالث.....
242 .....	دراسة تحليلية لتطور أشكال شجرة الحياة.....
243 .....	أولا : الدراسة التحليلية : .....
243 .....	التأثيرات المختلفة لفنون ما قبل الإسلام على الفن الإسلامي .....

243 .....	تأثير الفن المصري القديم على الفن الإسلامي ::
245 .....	تأثير الفن الاغريقي (أو الهليني) على الفن الإسلامي:::
246 .....	تأثير الفن البيزنطي على الفن الإسلامي:::
247 .....	تأثير الفن القبطي على الفن الإسلامي:::
249 .....	تأثير الفن الساساني على الفن الإسلامي:::
251 .....	ثانياً: المدلول الرمزي لشجرة الحياة ::
251 .....	الدلالة الرمزية لشجرة الحياة .....
259 .....	النتائج.....
265 .....	جدول اللوحات .....
286 .....	المصادر والمراجع .....
286 .....	أولاً : المخطوطات ::
286 .....	ثانياً : المصادر العربية .....
286 .....	ثانياً : المراجع العربية.....
291 .....	ثالثاً - كتب مترجمة::
292 .....	رابعاً - الدوريات والمجلات:::
294 .....	خامساً - الرسائل العلمية:::
294 .....	الدكتوراه ::
295 .....	الماجستير ::
296 .....	سادساً: المراجع الأجنبية ::

## الإطار العام للبحث

### المقدمة :

عرفت الفنون التي سبقت الفتوحات الإسلامية ضروباً كثيرة من التشكيل والإبتكار بعضها يرجع إلى أصول عقائدية ودينية والبعض الآخر يرجع إلى نظريات فلسفية وجمالية كما في حضارتي بلاد الإغريق والرومان. ساهمت الفنون المحلية بجانب الفنون الرسمية والفنون الوافدة في إثراء تشكيل قوام فنون الحضارات ونتج عن هذا إمتزاج أشكال وعناصر مختلفة ومتعددة بعضها يتجه إلى الطابع الزخرفي ذو الصبغة الهندسية أو العضوية أو الأشكال الهندسية أو الأدامية أو الحيوانية ذات الصبغة الزخرفية أو المركبة الخزافية.

ولقد بدأ اهتمام العرب المسلمين بالفنون التشكيلية بعد إنتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى خارج شبه الجزيرة العربية، وكان ذلك في عهد خلفاء بنى أمية الذين تقلدوا الحكم بعد الخلفاء الراشدين. ولقد استمر اهتمام الحكام المسلمين بعد ذلك بفنون البلاد التي تكونت منها إمبراطوريتهم الواسعة، والتي كانت مراكز حضارات عريقة ازدهر تتنوعها قبل العصر الإسلامي. وتكون لكل إقليم من الأقاليم التي خضعت للإسلام طراز وأساليب فنية محلية، وانتقلت هذه الأساليب من قُطْرٍ إلى قُطْرٍ ، كما أضاف الفنان إليها بعض الأساليب الجديدة التي تلاءمت مع الأحداث الاجتماعية الناشئة عن الدين الجديد. ولقد نتج عن هذا الإمتزاج فنون ذات طُرز وأساليب جديدة تختلف عن فنون البلاد الأصلية. ولقد نسبت هذه الأساليب الإسلامية الجديدة إلى مدارس فنية ازدهرت بتشجيع من الأسر الحاكمة التي تمكنت من فرض سُلطتها على الإمبراطورية الإسلامية أو على أجزاء منها. ولذلك نجد أن المدارس الفنية قد مرت في أول الأمر في أدوار أو عصور سياسية مختلفة بدأت بعصر خلافة بنى أمية ثم العصر العباسى ، كما تكونت خلافات سياسية مُستقلة في الأندلس ومصر وإيران وتركيا.

يعتبر ميدان الفنون الإسلامية من أهم ميادين الآثار الإسلامية - ومع ذلك فإن هذا الميدان لم يلق من الدراسات والبحوث والتحليل والشرح ما هو جدير به.

وليس تلك هي المشكلة الوحيدة في ميدان الفنون الإسلامية ولكن أغلب الذين كتبوا عن هذا الميدان كانت كتابتهم كلها عامة تتناول أصول وجذور هذه الفنون وكيف أنها استمدت عناصرها ومقاؤماتها أساساً من الأساليب الفنية الهلنئيسية والساسانية وغيرها من الفنون السابقة على الإسلام، وكيف استمرت هذه الأسس والجذور في التأثير على الفنون الإسلامية لفترة طويلة من الزمن ، على أن الأمر في رأي يحتاج إلى دراسات أعمق تهتم بدراسة الأفرع المختلفة للفنون الإسلامية من خزف وفخار ، وخشب وعاج، ونسيج وسجاد ومعادن وزجاج وبلور صخري.

وما يهمنا هنا في موضوع البحث زخرفة بناتية هامة كانت لها أهميتها قبل الإسلام استمرت بعد الإسلام ولكن بشكل محور إبتكاراً من الفنان المسلم وهي زخرفة (شجرة الحياة) وجعلتها عنواناً لبحثي (شجرة الحياة في الفنون الإسلامية) دراسة أثرية فنية مقارنة.